لقد قال الكلابي في المتقدمين في صدر الاسلام

احو الحرب اما حلده فمحرج ، كليم واما عرضه فسليم

منها وتلقى نواصيها المنايا بشيحة ، وورود قطا صم تشابحن ورد

قال العسكري منه قول الاخر

ردى ردى ورد قطاة صما ، كدرية اعجبها ورد الما

منها تغير الوان الليالي على العدى ، بمنشورة الرايات منصورة الجند

قال المعري هذا اقرب من قول ابي تمام

قوم اذا اسود الزمان توضحوا ، فيه فغود روهو منهم ابلق

منها يعللنا هذا الزمان بذا الوعد ، ويخدع عما في يديه من النقد

من قول الحكيم النفس الرفيعة ترى الموت بقا لا تدرك النفس اماكن البقا وهذه حال تعجز الخلق عن ركوبها ٥

وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة ويذكر ايقاعه بوهسوذان بقصيدة مطلعها

ازائر يا خيال ام عائد ، ام عند مولاك انني راقد

منها ما بال هذي النجوم حائرة ، كانها العمي ما لها قائد

هذا من قول بشار

والنجم في كبد السما كانه ، اعمى تحير ما له من قائد ،

منها لمت وما لمت من مضرة وهسوذان ما نال رأيه الفاسد ،

قال العسكري هذا من قول الاخر

ما تبلغ الأعدا من جاهل ، ما يبلغ الجاهل من نفسه ،

منها يقارع الدهر من يقارعكم ، على مكان المسود والسائد ،

فيه نظر الى قول محمد بن وهب

وحاربني فيه صرف الزمان ، كان الزمان له عاشق ،

قال العسكري وفي التذكرة لابن حمدون ان سعيد بن حميد قال قرات في كتاب

ارجل بن

قال العسكري قد قلت هذا المعنى من قول الاخر

، خطرات ذكرك تستفز مسامعي ، فاحس منها في الفواد دبيبا ،

، لا عضو لي الا وفيه صبابة ، فكان اعضائي خلقن قلوبا ،

منها كان رقيبا منك سد مسامعي ، عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

قال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير اول من نظم هذا المعنى العباس بن الاحنف قال

، اقامت على قلبي رقيبا وناظري ، فليس يودي عن سواها الى قلبي

ثم نظمه محمد بن داود فقال

، كان رقيبا منك يرعى خواطري ، واخر يرعى ناظري ولساني

منها ، هام اذا ما فارق السيف غمده ، وعاينته لم تدر ايهما النصل

من قول الحماني

، يستانس الضيف في ابياتنا انسا ، فليس يعلم خلق ايّنا الضيف

، والسيف ان قسته يوما بنا شبهنا ، في الروع لم تدر عزما ايّنا السيف

وينظر الى قول ابي تمام

، يمدون بالبيض القواطع ايديا ، وهن سواء والسيوف القواطع ،

منها ، اذا قال رفقا قال للحلم موضع ، وحلم الفتى في غير موضعه جهل ،

قال الواحدي قد اكثر الناس في هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفند الزماني

، وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ،

وقول مسلم بن الوليد

، ان من الحلم ذلا انت عارفه ، والحلم عن قدرة فضل من الكرم ،

وقول يعقوب الخريمي

، ارى الحلم في بعض المواطن ذلة ، وفي بعضها عز يسود صاحبه ،

وقال الاعور الشني

خذ العفو واعفر ايها المرء انني ارى الحلم ما لم تخش منقصة غنما

Copyright © King Saud University